Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامية . وفي الوقت نفسه هناك عالمان يتبادلان الإنارة هما عالم القرون الوسطى والعالم الجديد الانساني الشعبي . ونسمع هنا نفس النقاش الفولكلوري بين القديم والجديد ، ونسمع نفس التشهير والسخرية من القديم — من السلطة القديمة والحقيقة القديمة والكلمة القديمة .

ان « رسائل الجهلة » وشعر الماكارونيين والعديد غيرهما من الظواهر المماثلة تبين مدى الوعي الذي تمت به عملية تبادل الإنارة بين اللغات وعملية ملاءمتها للعصر والواقع . ثم إنها تبين مدى التصاق أشكال اللغة وأشكال تأمل العالم أحدها بالآخر . وتبين أخيراً إلى أي مدى كان العالمان القديم والجديد يتصفان ويتميزان باغاتهما او بصور لغاتهما تحديدا. كانت اللغات تتناقش ، لكن هذا النقاش كأي نقاش بين أي قوى ثقافية تاريخية كبيرة وجوهرية لا يمكن أداؤه لا بمساعدة الحوار المعنوي المجرّد ولا بواسطة الحوار الدرامي الخالص ، بل بمساعدة التراكيب الهجينة المعقدة التي أشيعت فيها الحوارية فقط . وقد كانت روايات عصر الانبعاث الأوروبي العظيمة هذه التراكيب الهجينة لكنها الوحيدة اللغة والاسلوبية .

وفي عملية تعاقب اللغات انطلقت اللهجات في حركة جديدة داخل اللغات القومية . انتهى تعايشها الأصم والمغمور ، وأخذت فرادتها تُلمس على نحو جديد في ضوء المعيار العام المتكوّن والممركز للغة القومية. إن السخرية من الخصائص اللهجوية لسكان مختلف مناطق البلد ومدنه ومحاكاة طرقهم اللغوية والكلامية ترجعان بأصولهما إلى ما لكل شعب من رصيد قديم من صور اللغة . لكن هذه المحاكاة المتبادلة التي كانت في عصر الانبعاث بين مختلف فئات الشعب في ضوء الإنارة المتبادلة